

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

رأى من يهوى بعض المتصلين به أو يعاشره عشرة منكرة أو رأى له محبة أو ميلا وصبا به وعشقا ولو كان ولده رأف به وطن أن هذا من رحمة الخلق ولين الجانب بهم وكارم الأخلاق وإنما ذلك ديانة ومهانة وعدم دين وضعف إيمان وإعانة على الإثم والعدوان وترك للتناهي أن الفحشاء والمنكر .

وتدخل النفس به في القيادة التي هي أعظم الديانة كما دخلت عجوز السوء مع قومها في إستحسان ما كانوا يتعاطونه مع إتيان الذكران والمعاونة لهم على ذلك وكانت في الظاهر مسلمة على دين زوجها لوط وفي الباطن منافقة على دين قومها لا تقلق عملهم كما قللاه لوط فإنه أنكره ونهاهم عنه وأبغضه وكما فعل النسوة اللواتي بمصر مع يوسف فإنهن أعن امرأة العزيز على ما دعت إليه من فعل الفاحشة معها ولهذا قال ! 2 2 ! وذلك بعد قولهن ! 2 .

ولا ريب أن محبة الفواحش مرض في القلب فإن الشهوة توجب السكر كما قال تعالى عن قوم لوط ! 2 2 ! وفي الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث أبي هريرة عن النبي قال (العينان تزنيان وزناهما النظر) الحديث في آخره فكثير من الناس يكون مقصوده بعض هذه